

ومن يغمروا منهم بفضلٍ فإنهم  
إذا ما انتمى في آخرين نجيب<sup>(١)</sup>

\* \* \*

إبراهيم بن كنيف

(وليس على ريب الزمان معول)

ومن أروع الفخر ما قاله إبراهيم بن كنيف، في نبهان، وهو  
شاعر إسلامي يفخر بقوة جلده واحتماله الشدائد والمكاره، ولا  
يخلو فخره من الحكمة والمثل، فيقول<sup>(٢)</sup>:

تَعَزُّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ  
وليس على ريب الزمان معول<sup>(٣)</sup>  
فلو كان يُغني أن يرى المرة جازعاً  
لحادثة أو كان يُغني التذلل<sup>(٤)</sup>  
لكمان التعزّي عند كل مصيبة  
ونائبة بالحرّ أولى وأجمل



(١) النجيب: الفاضل.

(٢) ديوان الحماسة ١/٨٨ - ٨٩.

(٣) المعول: ما يعتمد عليه. وريب الزمان: صرفه.

(٤) يغني: ينفع. وجازعاً: غير صابر.